(إفساد بنى إسرائيل) 1

قال الله تعالى : (وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا...)

عباد الله المؤمنين : من أحق بالمسجد الأقصى ؟ يقول اليهود : إننا أحقُّ بالمسجد الأقصى وما حوله فقد كنا أسبق إلى دخول الأرض المقدسة...فالحقيقة أنهم كانوا مستوطنين في الأرض المقدسة زمنَ أبيهم يعقوب عليه السلام...ثم خرجوا معه إلى مصر لمـَّا آواهم إليها يوسف عليه السلام ثم ظلوا في مصر إلى زمن موسى عليه السلام ، ثم خرج بهم من مصر إلى أرض سيناء ، ثم توجه موسى عليه السلام ببنى إسرائيل إلى بيت المقدس فوجدوا قوماً جبَّارين قد احتلوها فأمرهم موسى عليه السلام بدخولها فرفضوا فعوقبوا بالتِّيهِ أربعين سنة في أرض سيناء ، وظل بنو إسرائيل في التيه أربعين سنة توفي فيها هارون ثم موسى عليهما السلام ونزلت التوراة ، وشرعت الأحكام .

وبعد وفاة هارون وموسى عليهما السلام تولى أمرَ بني إسرائيل نبيٌّ آخرُ وهُو يوشع بنُ نون عليه السلام وقد أمره الله أن يأمر بني إسرائيل أن يدخلوا بيت المقدس سُجَّداً وأنْ يقولوا حِطَّة...أي : حُطَّ عَنَّا ذنوبنا...فبدَّلوا ما أمروا به ودخلوا يزحفون على قفاهم وهم يقولون : حبة في حنطة استهزاءً بأمر الله!!! ثم بعد يوشع بن نون عليه السلام كثر الإفساد منهم فسلَّط الله عليهم الجبابرة من الكنعانيين مرة أخرى فاستولوا على الأرض المقدسة وطردوهم ، وبعد أن قتل داوود جالوت قام ببناء المسجد الأقصى ثم أتم البناء سليمان عليه السلام ، وبعد وفاة سليمان عليه السلام ظهر من اليهود تمرُّدٌ وفساد عريض وتتابعوا على قتل الأنبياء وهذا هو الإفساد الأول ، ثم سلَّط الله عليهم "بُخْتُنَصَّر" فأنزل بهم سوء العذاب بالقتل والإستعباد ، ثم زحف على فلسطين وهزم اليهود ودمر المسجد الأقصى ، وحرق التوراة ، وأسر أكثر السكان وأخذهم إلى بابل فقتل بعضهم ، وفر بعضهم إلى مصر والمغرب والحجاز واليمن وأنهى بذلك مُلك بني إسرائيل في فلسطين ، وظل بيت المقدس في خراب تام ، وظلت بنو إسرائيل في الأسر أكثر من أربعين سنة حتى هزم الفرس البابليين بمساعدة اليهود فرجعت اليهود إلى فلسطين ، وظلت اليهود تحت حكم الفرس إلى أن احتل أرضَهم الإسكندرُ الأكبر ، وبقي المسجد الأقصى قائماً حتى قتل اليهود يحيى ثم والده زكريا عليهما السلام ، وكان هذا هو الإفساد الثاني ، واستمرت بنوإسرائيل ماضين فى جرائمهم من قتل الأنبياء وإيذائهم فلما تمردوا على الحكم الروماني أرسل قيصر الروم جيشاً قتل منهم كثيراً وأسَر كثيراً ، وأحرق المدينة المقدسة ودمر المسجد التدمير الثاني فلم يبق فيه حجر على حجر ، وبذلك انتهى أمر اليهود في الأرض المقدسة وتفرَّقوا في الأرض شيعاً .

نعم فقد كان اليهود أحقَّ الناس بالأرض المقدسة زمن موسى عليه السلام ومَن بعده من أنبياء بني إسرائيل لما كانوا مسلمين موحدين ، ثم لما بدلوا وأجرموا نُسختْ شريعتهم المحرفة ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم الذى أرسله الله للعالمين قال تعالى :

(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ)

وعنه صلى الله عليه وسلم قال :

(كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)

En el Nombre de Allah, el Misericordioso, el Compasivo

<u>Corrumpción del pueblo de Israel</u>

Dice Allah, ensalzado sea: ***Y en el Libro decretamos para los hijos de Israel: Por dos veces corromperéis en la tierra y os llenaréis de una gran soberbia (Corán 17:3).***

O Creyentes:¿Quién tiene más derecho con la Mezquita del Aqsa? Dicen los judíos: que ellos tienen más derecho sobre la Mezquita y lo que hay a su alrededor porque ellos se adelantaron en entrar a estas tierras sagradas. A continuación narraremos un poco de la historia del pueblo de Israel. La realidad es que ellos vivían esas tierras en la época del profeta Jacob, que la paz este con él. Posteriormente salieron junto a él a Egipto cuando los recibió el profeta Yusuf, que la paz este con él, permaneciendo ahí hasta los tiempos de Moisés, que la paz este con él también.

Eventualmente, saldrían con Moisés de Egipto dirigiéndose a las tierras del Sinaí. Juntos marcharon hacia Jerusalén y se encontraron con un pueblo titánico que se habían apoderado de la ciudad. El profeta Moisés, que la paz este con él, les ordenó entrarla y ellos refutaron. Por eso, fueron castigados vagando en el desierto 40 años. En ese lapso de tiempo, entre otras cosas descendió el Torá y murieron tanto Aarón como su hermano Moisés, que la paz este con ambos.

El profeta Josué, que la paz este con él, seguiría al mando del Pueblo de Israel. Él les ordenaría que entraran Jerusalén postrados en señal de pedido de perdón por sus acciones y desobedecieron. Habiendo entrado en las tierras sagradas aumentó la corrupción por parte de ellos, por lo que Dios los castigó mandándoles los cananeos, quienes se apoderaron de las tierras y expulsaron a los judíos.

Como es conocido por muchos, transcurrido un tiempo, David mataría a Goliat, prosiguiendo a construir la Mezquita del Aqsa y terminándola el profeta Salomón, que la paz este con él. Luego de la muerte del profeta Salomón, que la paz este con él, los judíos permanecieron corrompiendo en la tierra al nivel que llegaron a matar profetas, siendo esta la primera corrompción de ellos en la Tierra y que se menciona en el versículo recitado inicialmente. Por esa acción, se les envió un gobernador bastante conocido, llamado Nabucodonosor, quien los castigaría matándolos y esclavizándolos. Este mismo rey siguió su marcha hasta Palestina donde derrotó a los judíos, derrumbó la Mezquita del Aqsa, quemó el Libro Celestial del Torá, tomó muchos rehenes a los cuales los llevaría a Babilonia para ahí asesinarlos. Por esos actos, muchos

judíos huirían hacia Egipto, Marruecos, Yemen, entre otros lugares; terminando así el reinado de Israel en Palestina.

Jerusalén permaneció destruida completamente y siguieron los judíos cercados más de 40 años hasta que los persas derrotaron a los cananeos con la ayuda de los judíos. En ese momento, retornaron nuevamente a Palestina. Los persas gobernaron los judíos durante ese tiempo hasta que Alejandro Magno invadió esas tierras. Mientras tanto, la Mezquita del Aqsa estaba reconstruida.

Pasaría luego, que los judíos matarían a Juan y posteriormente a su Padre Zacarías. Siendo este último acontecimiento la segunda corrumpción que hace referencia el versículo mencionado en la apertura del sermón. Los judíos seguían con sus prácticas de matar y agredir mensajeros y profetas. Cuando, los judíos se rebelan en contra del gobierno romano, el general César mandaría un ejército que terminaría con la vida de muchos de ellos y tomando como rehenes a muchos otros. No solamente eso, sino que quemó la ciudad de Jerusalén y destruyó por completo la Mezquita del Aqsa, a tal punto que no quedo una piedra encima de la otra. Con este último acontecimiento, terminaría la instancia de los judíos en las tierra sagrada y ellos prosiguieron a esparcirse por la tierra.

Hermanos y hermanas, los judíos fueron la gente de mayor derecho sobre las tierras sagradas, pero eso fue en la época de Moisés, que la paz este con él. Y luego lo fueron con los demás profetas enviados a ellos cuando eran creyentes y testificaban la unicidad de un sólo Dios. Lamentablemente después que ellos cambiaron y corrompieron en la Tierra, se abrogaron sus leyes desviadas con el envío del profeta Muhamamd (P y B), quien Dios lo envió para toda la humanidad y lo evidencia el Sagrado Corán al decir: ***Y no te hemos enviado sino como anunciador de buenas noticias y advertidor para todos los hombres; sin embargo la mayor parte de los hombres no saben (Corán 34:28).***Y sobre el profeta Muhammad (P y B) dijo: **Todos los hijos de Adán pueden equivocarse y los mejores equivocados son los arrepentidos.**

(ذكرى احتلال فلسطين) 2

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُواْ قَالُواْ وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَآئِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ).

أيها المسلمون : إذا أردنا أن نحرر أوطاننا فعلينا أن نتعلم من تجربة غيرنا فالآيات الكريمة تعرض جانبا من تاريخ بني إسرائيل وذلك حينما سلَّط الله عليهم الأعداء فأخرجوهم من ديارهم وأبنائهم من أوطانهم عندما انحرفوا عن منهج أنبيائهم ، وظلوا على هذا الحال إلى أن جاء جيل جديد عرف طريق الإيمان فتحركت فيه الهمة لتحرير الديار فطلبوا من نبي لهم أن يبعث لهم ملكاً يقاتلون معه في سبيل الله ، فخشي هذا النبي من عدم وفائهم فأراد أن يتثبت من ثباتهم وصبرهم فقال لهم : (هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُواْ) فردوا عليه قائلين : (قَالُواْ وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَآئِنَا) فمن أكبر الأسباب التى تجعل الإنسان أن يضحي بنفسه وماله أن يُطرد من دياره وأوطانه...فاستجاب نبيهم لطلبهم فقال لهم : (إِنَّ اللّهَ قَدْ بعثَ لَكمْ طَالوتَ ملكاً) وكان من صفات هذا الملك القائد : أن الله قد زاده بسطة في العلم والجسم وهذه صفات ضرورية لأي قائد يريد أن يحرر الأرض من أعدائها ، بهاتين الصفتين تمكن طالوت ونجح في تحرير الأوطان بفئة مؤمنة قليلة هي التي صبرت معه ونجحت في اختبار الإرادة كما قال تعالى :

(كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ * وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ) .

فلابد لنا أن نتعلم من قصة طالوت والتي ترشدنا بأن عملية التحرير تحتاج إلى قيادة مؤمنة وإلى أمة مؤمنة تعشق الحرية وتهنأ بحياة كريمة كبقية أمم الأرض .

لا بد أن نتذكر ونحن نحيي ذكرى احتلال فلسطين أن من معوقات النصر : هذه الحكومات التي أعطت الولاء للمحتلين ، هذه الحكومات التي تمنع شعوبها من تقديم العون لإخوانهم في فلسطين وفى كل مكان ، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يبعث لهذه الأمة إماماً رضي الله عنه يصحح مسار الأمة ، ويحرر الله به الديار...فنحن متفائلون إن شاء الله

وعنه صلى الله عليه وسلم قال :

(كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)

En el Nombre de Allah, el Misericordioso, el Compasivo

Aniversario de la Ocupación Palestina

Dice Allah, ensalzado sea: ***¿No has visto a aquellos nobles entre los hijos de Israel, después de Moisés, cuando dijeron a un profeta que tenían?: Nombra un rey entre nosotros para que luchemos en el camino de Allah. Dijo: Pudiera ser que si se os manda ir a luchar no lo hagáis, contestaron: ¿Cómo podríamos dejar de combatir en el camino de Allah cuando nos han expulsado de nuestro hogares y separado de nuestros hijos?Sin embargo, cuando se les ordenó combatir, todos, excepto unos pocos, se echaron atrás. Allah conoce a los injustos (Corán 2:246).***

O Creyentes: Si queremos liberar nuestras patrias, debemos aprender de lo sucedido con otra gente. En el pueblo de Israel, tenemos el mejor ejemplo. Cuando ellos se desviaron del camino recto, fueron expulsados con sus hijos de sus casas y sus tierras. Continuaron así, hasta que tiempo después, llegó una generación que enderezaron su rumbo en la fe y se motivaron por recuperan sus tierras. Tal como nos dice el versículo inicial, ellos le pidieron a su profeta que les enviará un rey para combatir a su lado. El profeta temió de que no cumplieran y les cuestionó sobre si iban a cumplir su pacto. Entonces, ellos contestaron que no era posible no cumplirlo cuando ellos fueron sacados de sus hogares y fueron alejados de sus hijos. Por eso, podemos decir que una de las grandes causas por las que el hombre sacrifica su vida es por haber sido expulsado de su tierra. Habiendo escuchado la contestación, su profeta les contestó el pedido diciendo como nos revela el Sagrado Corán al decir: ***…Allah os ha designado como rey a Talut (Corán 2:247).***

Ese líder, Dios le dio algunas cualidades como abundancia en el conocimiento y corpulencia física. Cualidades necesarias para cualquier líder que quiera liberar tierras de sus enemigos. Con estas dos particularidades y con un grupo pequeño de creyentes, le bastó para liberar lo que les pertenecía. Dice el Noble Corán al respecto: ***…¡Cuántos grupos pequeños en número vencieron a ejércitos numerosos con el permiso de Allah!Allah está con los pacientes. Cuando aparecieron en el campo de batalla ante Goliat y sus huestes, dijeron: ¡Señor nuestro, danos paciencia, afirma nuestros pasos y ayúdanos contra la nación de los que no creen! Y los derrotaron con permiso de Allah. David mató a Goliat y Allah le concedió la soberanía y la sabiduría: y le enseñó lo que quiso. Si no fuera porque Allah hace que unos hombres impidan***

el mal a otros, la tierra se corrompería, pero Allah es Dueño de favor para todos los seres creados (Corán 2:249-251).

Hermanos y hermanas, esta historia es de la que tenemos que aprender y tenemos que guiarnos para liberar nuestras patrias y que vivan una vida normal como el resto de la humanidad. Lamentablemente, viviendo el aniversario de la ocupación a Palestina, sabemos que enfrentamos muchas dificultades de parte de los gobiernos aledaños, los cuales impiden en ocasiones cosas tan sencillas como la llegada de ayuda humanitaria a la zona ocupada. Por eso le pedimos a Dios, Todopoderoso, que envíe un líder que guíe a esta comunidad por el sendero correcto y esperanzados estamos de que eso pase pronto. Y sobre el profeta Muhammad (P y B) dijo: **Todos los hijos de Adán pueden equivocarse y los mejores equivocados son los arrepentidos.**

(الإسراء والمعراج) 3

قال الله تعالى : (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) .

عباد الله المؤمنين : لقد كانت السنة العاشرة من البعثة أشد إيذاء للرسول صلى الله عليه وسلم ففي هذا العام تُوُفِي "أبو طالب" عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعد شهر واحد فقط توفيت زوجته "خديجة" وبعد موتهما إشتد الإيذاء عليه من قريش فيخرج الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الطائف سرا ومعه "زيد بن حارثة" مشيا على الأقدام مسافة 100 كم تقريبا ، ويجلس الرسول صلى الله عليه وسلم مع زعماء الطائف فيردون عليه ردا قبيحا ، ولم يكتفوا بذلك بل سلطوا عليه سفهاءهم يرمونه بالحجارة حتى أدموا قدميه صلى الله عليه وسلم ، ولم يخرج الرسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف إلا بغلام مملوك هو عداس رضي الله عنه ، وكأن هذه الرحلة كانت لهذا العبد المملوك فلقد خلد الله موقف هذا الغلام بإسلامه فجعل له ذكرا فى العالمين ، وسيظل التاريخ يذكر هذا الرجل إلى يوم الدين ، وفى الطائف مسجد يحمل إسمه رضي الله عنه ، فبعد رحلة العذاب التى لقيها صلى الله عليه وسلم جاءت رحلة الإسراء والمعراج فكانت مسحاً لجراح الماضي ، وتثبيتاً لقلب النبي صلى الله عليه وسلم فلقد رأى من آيات ربه الكبرى ، وينبغي أن تعلم أخى المسلم أن الإسراء والمعراج كان بالجسد والروح معا ، البعض ينكر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول : لقد أسري به بروحه دون جسده ، ونقول : يوجد دليل من كتاب الله على معراجه فى اليقظة يؤيده دليل علمي هو قوله تعالى : (مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى) فجميعنا يعلم أن السفر إلى الفضاء ينتج عنه انعدام في الجاذبية الأرضية فقد تنقص أو تزيد بسبب سرعة المركبة إما صعودا أوهبوطا...وهذا يعني أن رواد الفضاء يتعرضون لقوة جذب مضاعفة بسبب السرعة الكبيرة فيترتب عليه بما يسمى : بالخداع البصري بسبب انعدام الجاذبية التي بسببها يصاب رائد الفضاء بلوثة عقلية مؤقتة وفى أولى الرحلات التي رصدت عام 1963 لرائد الفضاء " جوردن كوبر" زعم بأنه يرى مباني الأرض وهو في الفضاء ، كما عجز رائدا فضاء هبطا على القمرعن تقدير المسافات والجداول الفلكية التي أعطيت لهما من الأرض وقالا عُمِينا ، وقد أثبت القرآن الكريم تلك الحالة بين آياته في قوله تعالى (وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ) والعجيب أن تلك الحالة لم يتعرض لها النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الإسراء والمعراج بدليل قوله تعالى : (مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى) فقد نفى الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات أن هذه الحالة أصابت النبي صلى الله عليه وسلم أثناء المعراج أي ما نقص ولا تجاوز فى الرؤية .

عباد الله : وإن من الحقائق العلمية أن القوة تتناسب تناسبا عكسيا مع الزمن فكلما زادت القوة قل الزمن نرى ذلك فى المواصلات وغيرها...فكيف إذا كانت القوة هنا هي قوة الحق سبحانه ؟ .

وللموضوع بقية فى اللقاء القادم إن شاء الله

وعنه صلى الله عليه وسلم قال :

(كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)

En el Nombre de Allah, el Misericordioso, el Compasivo

El Viaje Nocturno y la Ascensión

Dice Allah, ensalzado sea:***¡Gloria a Quien una noche hizo viajar a Su siervo desde la Mezquita Inviolable hasta la Mezquita más lejana, aquella cuyos alrededores hemos bendecido, para mostrarle parte de Nuestros signos! Verdaderamente El es Quien oye y Quien ve(Corán 17:1).***

O Creyentes: En el año 10 de la profecía, fue uno de los que más sufrió el profeta (P y B). En ese año, murió su tío Abu Talib y tan sólo un mes después murió su esposa Khadiya, que Allah este complacido de ella. No solamente eso, sino que los habitantes de Macca, declaraban abiertamente su intención de llevar a cabo opresiones y torturas. Por esa razón, decide el profeta (P y B) viajar a la ciudad de Ta'ef a escondidas acompañado de ZaidIbnHaritha , que Allah este complacido de él. Se dirigieron a pie, una distancia de 100 km aproximadamente. Ahí se acercó el profeta (P y B) para hablar con los jefes de la ciudad, y contrario a sus expectativas, lo recibieron de manera hostil. No se bastaron con eso, también planificaron para que los necios lo insultaran a su salida y lo apedreasen, del manera tal que sus piernas manaban de sangre por los golpes recibidos.

El profeta (P y B) abandonó Ta'ef, pero no sin antes salir con un joven sirviente llamado 'Addas, que Allah este complacido de él. Es como si esa travesía, Dios la hizo para este joven porque eventualmente abrazaría el Islam y su recuerdo quedaría permanente en la historia hasta el Día de la Resurrección. Adicional a eso, hay una mezquita en la ciudad de Ta'ef que lleva su nombre.

Luego de estos tiempos penosos, vendría el Viaje Nocturno y la Ascensión como un premio a lo que había sufrido el profeta (P y B) y una forma de fortalecer su corazón, ya que durante este viaje vio los signos mayores de Su Señor. Es importante recalcar, que el viaje fue en cuerpo y alma ya que hay algunos que insinúan que fue en alma y no en cuerpo. Nosotros decimos: hay evidencia coránica y científica que comprueba ese ascenso estando el profeta (P y B) despierto y es el siguiente versículo: ***No se desvió la mirada ni se propasó (Corán 53:17).***

Todos sabemos, que un viaje hacia el espacio causa alteración en la gravedad. Todo depende de la velocidad de la nave y si va ascendiendo o descendiendo. Esto significa que los astronautas están expuestos a niveles de gravedades multiplicados. Esto puede causarles alucinaciones temporeras, por ende engaño a lo que ven. Cuando se está en ese estado, no se

toma en cuenta lo que dicen. De hecho en los primeros viajes que se hicieron al espacio en el 1963, donde se encontraba el astronauta Gordon Cooper. Éste alegó ver las edificaciones de la tierra estando en el espacio. Los médicos dijeron que Gordon tenía lo que se llama alucinaciones temporeras afirmando así otro milagro científico que fue mencionado en el Sagrado Corán hace más de 1,400 años al decir: ***Incluso si les abriéramos una parte del cielo por la que pudieran subir dirían: Nos están haciendo ver visiones, nos han hechizado (Corán 15:14-15).***

Hermanos y hermanas, lo sorprendente es que en el caso de nuestro profeta (P y B) no sufrió de esta condición durante su Viaje Nocturno con la evidencia del Sagrado Corán que se relataen el versículo recitado anteriormente y que dice: ***No se desvió la mirada ni se propasó (Corán 53:17).***

Finalmente, de las realidades científicas es que la fuerza es inversamente proporcional con el tiempo. En otras palabras, cada vez que la fuerza aumenta, disminuye el tiempo. Eso lo vemos en los medios de transportación. Por lo tanto, imagínense si la fuerza es el Creador de los cielos y la tierra. Sobre este tema seguiremos hablando el próximo Viernes si Dio lo permite y sobre el profeta Muhammad (P y B) dijo: **Todos los hijos de Adán pueden equivocarse y los mejores equivocados son los arrepentidos.**

(الإسراء والمعراج) 4

(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) .

عباد الله : لقد وقفنا فى لقاء سابق عند محنة النبي صلى الله عليه وسلم بالطائف عندما دخلها سرا حتى لايعلم به أهل مكة ، ولما لم يستجيبوا له فقد طلب منهم كتمان أمره إلا أنهم أخبروا أهل مكة...فكيف يدخل مكة وقد علمت قريش ما أصابه بالطائف ؟ فأرسل صلى الله عليه وسلم إلى رجل من خارج قريش وهو "المطعم بن عدي" فقال : لبيك يامحمد فأجاره حتى دخل مكة ولم ينس الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل معروفه الذى صنعه معه ، ففى فتح مكة وهو بعد عشر سنوات من حادث الطائف تقريبا قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إن للمطعم بن عدي عليَّ يدا ، ولو كان حيا لكافأته عليها) في هذه الظروف القاسية تأتى رحلة الإسراء والمعراج ليزيل الله عنه أحزانه وآلامه ، فقد رفعه ربه ومولاه إلى سابع سماء ، رفعه الله بجسده وروحه فالإسراء والمعراج كان فى اليقظة وليس مناما ، ولايمكن للمؤمن أن ينكر الإسراء والمعراج وهويعلم بأن الله أنزل عبدين من السماء إلى الأرض هما : آدم وحواء ، ورفع عبدا من الأرض إلى السماء وهوعيسى عليه السلام ، ويعلم أيضا أن الله تعالى قد وهب عبدا من عباده القدرة على نقل عرش ملكة سبأ = بلقيس = ونقله من جنوب اليمن إلى أرض فلسطين في أقل من غمضة عين...إذا كانت هذه قوة بشر منحه الله إياه ، فكيف إذا كانت القوة هي قوة الله تعالى ؟

نعم لَقَدْ أُسْرِيَ برَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاوَاتِ فرأى "آدم" فى السماء الأولى ، وفى الثانية رأى "عيسى ويحي" وفي الثالثة "يوسف" وفي الرابعة "ادريس" وفي الخامسة "هارون"وفي السادسة "موسى"وفي السابعة والأخيرة "ابراهيم" عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ، ويسلم إبراهيم عليه السلام على الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يبعث إلينا برسالة يقول فيها : أقرئ أمتك منى السلام وقل لهم إن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وإن غراسها "سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر"وظل صلى الله عليه وسلم يصعد حتى وقف بين يدي الله فسجد صلى الله عليه وسلم قائلا : (التحيات لله والصلوات والطيبات لله) فأجابه ربه (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته) فرد صلى الله عليه وسلم : (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) عندئذ قالت الملائكة : (أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) فهذه التحية بداية التشهد الذي يردده المسلمون في صلواتهم...

وعن الدروس المستفادة من الإسراء والمعراج يكون اللقاء القادم إن شاء الله .

وعنه صلى الله عليه وسلم قال :

(كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)

En el Nombre de Allah, el Misericordioso, el Compasivo

Continuación: El Viaje Nocturno y la Ascensión

Dice Allah, ensalzado sea: ***¡Gloria a Quien una noche hizo viajar a Su siervo desde la Mezquita Inviolable hasta la Mezquita más lejana, aquella cuyos alrededores hemos bendecido, para mostrarle parte de Nuestros signos! Verdaderamente El es Quien oye y Quien ve (Corán 17:1).***

O Creyentes: hablamos en nuestro anterior encuentro acerca de la dura prueba que enfrentó el profeta (P y B) en la ciudad de Ta'ef. Dijimos que la entró en secreto para que la gente de Macca no se enteraran. Cuando vio el rechazo de su gente, les pidió una cosa simple: que no le informarán a los líderes de Macca sobre lo sucedido, pero ni siquiera en eso le hicieron caso. Ahora, la problemática aquí es, ¿Cómo el profeta (P y B) entra Macca habiéndole pasado lo que le tocó en Ta'ef? El profeta (P y B) pidió ayuda a varios líderes de distintas tribus y ninguno respondió por sus cercanías con Quraish, excepto un notable de Macca llamado Al-Mut'imIbn 'Adi, quien respondió positivamente. Al-Mut'im custodió al profeta (P y B) al entrar a la ciudad hasta llegar a su casa. El Mensajero de Allah (P y B) nunca olvidó la actitud de Al-Mut'im. Cuando se conquistóMacca de las garras de los incrédulos, aproximadamente 10 años después de los sucesos enTa'ef, dijo el profeta (P y B): *Ciertamente a Mut'imIbn 'Adai le debo una mano, si hubiese estado vivo lo hubiese recompensado (por ese favor).*

En esos momentos tan difíciles, llegó el milagro del Viaje Nocturno y la Ascensión. Una forma de Dios quitarle la tristeza y el dolor a su Enviado por lo ocurrido anteriormente. Dios lo ascendió en cuerpo y alma por los siete cielos y más allá. Estaba despierto, no dormido y no es permisible al musulmán no creen en eso ya que es sabido que Dios hizo descender a dos siervos a la Tierra, siendo éstos: Adán y Eva e hizo ascender a Jesús, que la paz este con él, de la Tierra al cielo. Adicional a eso, Dios le dio el poder a un siervo suyo de transportar el reinado de la reina de Balkis desde el sur de Yemen a las tierras de Palestina en menos tiempo queun abrir y cerrar de ojos. Si ese es el poder de un siervo de Dios, imagínense el poder del propio Creador. No tiene igual.

Efectivamente, hermanos y hermanas, el profeta (P y B) fue transportado desde Macca hasta Bait-Al-Maqdis en Jerusalén, luego ascendió a los cielos. Vio en el primer cielo al padre de la humanidad Adán, en el segundo vio a Jesús y Juan, en el tercer cielo vio a Yusuf, en el cuarto vio a Idris, en el quinto vio a Aarón, en el sexto vio a Moisés y en el séptimo y último cielo vio a

Abraham, que la paz este con él y con todos los demás profetas. El profeta Abraham aprovechó para enviarnos un mensaje diciendo: **Oh Muhammad, transmite a tu nación (seguidores) en mi nombre, la Paz. Además informa a tu nación que el paraíso es de agradable olor, su agua es fresca y agradable. Es de tierra cuyos arboles crecen con (las estas palabras): Enaltecido sea Allah, alabanzas a Allah, no hay dios más que Allah y Allah es el más grande.**

El profeta (P y B) siguió ascendiendo hasta que se paró entre las manos del Creador y se postró ante Él diciendo: **Los saludos, oraciones y las cosas buenas de la vida pertenecen a Allah.** Allah le contestó: **Que la Paz, misericordia y bendiciones de Allah estén contigo, O profeta.** Y en ese entonces dijeron los ángeles: **Testifico que no hay divinidad excepto Allah y que Muhammad es su siervo y mensajero.** Este saludo fue el que le fue impuesto a los creyentes como inicio para que lo repitan en sus oraciones.

Y sobre los beneficios que podemos resaltar de estos milagrosos viajes será el tema del próximo Viernesy sobre el profeta Muhammad (P y B) dijo: **Todos los hijos de Adán pueden equivocarse y los mejores equivocados son los arrepentidos.**

(الإسراء والمعراج) 5

(وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى)

عباد الله : فما هي الدروس المستفادة من الإسراء والمعراج ؟

أولا : درس فى وحدة الأنبياء في دعوتهم فالكل جاء بتوحيد الله عز وجل ، الأنبياء إخوة ودينهم واحد قال تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ) .

ثانيا : درس للدعاة أن يبلغوا هذا الدين رضي الناس أم غضبوا ، وإن اتهموا بالكذب والسحر والجنون ، فقد اتهم الأنبياء كذلك بكل ماهو قبيح فصبروا ، فليصبر كل داعية إلى الله ، فالعاقبة للمتقين إن شاء الله .

ثالثا : درس في بناء الرجال ، فهذا أبوبكر رضي الله عنه عندما جاءته قريش يقولون له أنظر ما قاله صاحبك...إنه يدعي أنه ذهب إلى بيت المقدس وعاد في ليلة واحدة فقال أبو بكر : إن كان قال ذلك فقد صدق .

رابعا : درس في ثقة الداعية بربه ، فعندما كذبت قريش الرسول صلى الله عليه وسلم لم ييأس وكيف ييأس والله تعالى يقول :

(إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ)

خامسا : درس لكل صاحب هم ألا يتعلق قلبه ورجاؤه إلا بالله ، فهذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي ربه فى وقت الشدة : (اللّهُمّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوّتِي ، وَقِلّةَ حِيلَتِي ، وَهَوَانِي عَلَى النّاس...) فيفرج الله كربه ويجعل له مخرجا فى دخول مكة بصحبة رجل من غير المسلمين هو المطعم بن عدي ، ثم يستضيف الله رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى رحلة الإسراء والمعراج .

سادسا : درس فى ثقة العبد بربه بأنه قادرعلى نصره...فهوالقادر بكلمة كن أن يبدل الهزيمة إلى نصر...ولكن الله يحب أن يرى الأموال تبذل لأجله ولم لا ؟ وهو القائل :

(إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ)

سابعا : درس في الصحوة الإسلامية ، فبيت الله عز وجل لا يمكن أن يتحرر إلا على أيدى متوضئة طاهرة ، أما الأيدي التي يحمل أصحابها أفكارا منحرفة ، وعقائد فاسدة لايبارك الله فيها

وعنه صلى الله عليه وسلم قال :

(كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)